مركز دراسات يرصد الدور المشبوه لبن سلمان في إندونيسيا

التغيير

رصد مركز دراسات دورا مشبوها لمحمد بن سلمان في إندونيسيا عبر دعم المؤسسات والجماعات الإسلامية ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين.

ويتناقض دعم المملكة للمحافظة الدينية في إندونيسيا مع ترويج محمد بن سلمان لشكل غير محدد من الإسلام المعتدل

الذي يهدف إلى إبراز مملكته على أنها متسامحة ومبتكرة ومستقبلية.

ويقدم بن سلمان دور مملكته بأنها مستعدة للعمل مع جماعة الإخوان المسلمين على الرغم من إدانتها

للجماعة باعتبارها منظمة إرهابية. بحسب مركز "BESA" الأندونيسي للدراسات الإستراتيجية.

وتعكس المساجد ذات الأسقف المكسوة بالبلاط المكونة من ثلاث طبقات دور العبادة الثقافية الجاوية التقليدية.

يفوق عددهم العدد المتزايد بسرعة من المساجد التي تمولها المملكة، والتي بناها حزب العدالة المزدهرة (Sejahtera Keadilan Partai ، أو PKS)

والتي تحتوي على قبة صغيرة بدلاً من البلاط مثل الطبقة الثالثة من السقف.

تتميز اللوحة بعلم آل سعود بالإضافة إلى شعار رؤية 2030 ، خطة محمد بن سلمان لإصلاح وتنويع اقتصاد المملكة.

وتشكر اللوحة الندوة العالمية للشباب الإسلامي (WAMY) على التمويل.

والندوة العالمية هي إحدى المنظمات غير الحكومية التي تسيطر عليها الحكومة والتي استخدمتها حكومة المملكة منذ ما يقرب من نصف قرن لتمويل الانتشار العالمي للإسلام المحافظ.

ومع ذلك، فإن القصة التي ترويها اللوحة تتجاوز الدعم الخيري من المملكة لبناء دور العبادة في أكبر ديمقراطية في العالم ذات غالبية مسلمة.

وبحسب مركز "BESA" الأندونيسي فإن إندونيسيا تندرج في فئة خاصة بها في تنافس عالمي على القوة الناعمة الدينية الإسلامية

حيث تلعب المملكة والإمارات العربية المتحدة ودولة جنوب شرق آسيا دوراً رئيسياً في المنافسة.

كما أنه يثير التساؤل عن تحول محمد بن سلمان بعيداً عن الشرعية الدينية والتمويل العالمي الهائل للمؤسسات الدينية المحافظة المتطرفة.

أخيراً، كما في حالة اليمن ، فإنه يلقي بظلال من الشك على صدق وصف حكومة المملكة للإخوان المسلمين

كمنظمة إرهابية.

يسلط الضوء على منافسة القوة الناعمة الدينية بين المملكة والإمارات العربية المتحدة والمقاربات المختلفة للبلدين لتسخير الإيمان في محاولة لتحديد

ما يمثله وكيف يتم استخدامه لإبراز الدولة على أنها متسامحة وتعددية ومتقدمة.

من المؤكد أن الأمير محمد منذ صعوده إلى السلطة في عام 2015 ، قد حد بشكل كبير من تمويل المملكة لمساجد شديدة المحافظة والمؤسسات الثقافية والتعليمية والمنح الدراسية

ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم والذي تم تنفيذه في محاولة منه لنحو نصف قرن ترسيخ قيادة المملكة للعالم الإسلامي ومواجهة الأيديولوجية الثورية الإيرانية.

كما عزز بن سلمان الشعور القومي باعتباره أحد أعمدة الهوية في المملكة، مما حد من قوة المؤسسة الدينية في المملكة والدين باعتباره شرعيًا رئيسيًا لحكم عائلة آل سعود.

إندونيسيا مثالا جديدا

إندونيسيا مع ذلك هي الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، فرحب الملك سلمان بعشرات الآلاف ممن اصطفوا في شوارع جاكرتا

وأوضح أهمية الاستثمار الديني في إندونيسيا في زيارة لإندونيسيا في عام 2017 ، وهي الأولى من نوعها لملك من نظام آل سعود منذ ما يقرب من نصف قرن ، كجزء من جولة آسيوية أيضًا.

خيب العاهل آمال القادة الإندونيسيين من الدرجة التي كان مستعدًا بها للاستثمار في اقتصاد البلاد، لكنه كان أكثر سخاءً عندما يتعلق الأمر بالإنفاق على القوة الدينية الناعمة.

أشارت تقارير إعلامية إلى أن المملكة ملتزمة ببناء خمسة مساجد للجيش وثلاثة فروع جديدة تابعة لمعهد الدراسات الإسلامية والعربية الممول من نظام آل سعود (LIPIA) في المقاطعات الإندونيسية.

لغة البهاسا الإندونيسية، اللغة الرسمية لإندونيسيا غير موجودة فعليًا على أساس LIPIA معقل المحافظين المتطرفين في العاصمة الإندونيسية

التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. LIPIA مكرس لتعليم اللغة العربية.

يدرس أكثر من 3000 طالب في LIPIA بدون رسوم دراسية في فصول تفصل بين الجنسين.

يستهجن المعهد عناصر الحياة الاجتماعية التي يتم استنكارها باعتبارها ابتكارات محظورة من قبل المتشددين المسلمين بما في ذلك الموسيقى والتلفزيون والمرح.

إن قيادة المصالح التبشيرية للمملكة في إندونيسيا هي أكثر بكثير من مجرد دعم المملكة الطويل الأمد للتطرف الديني المحافظ.

وجاءت حملة المملكة المتجددة بعد عامين من تبني الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو لأول مرة مفهوم الإسلام الإنساني الذي ينشر التسامح والتعددية

ويؤيد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة والذي قدمته نهضة العلماء والتي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها أكبر حركة إسلامية في العالم.